الجزء الثاني- من البرنامج التأصلي لشرح متن شرح مسائل الجاهلية

تفريغ الدرس الثامن والعشرين

لمقرر مسائل الجاهلية للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

يوم الخميس الموافق 15 يونيو 2020 م (1441) هـ

بمسجد الإمام مسلم -مصر- الاسكندرية- العصافرة القبلى

بشرح فضيلة الشيخ الدكتور/ طلعت زهران -حفظه الله-

البرنامج العلمي التأصيلي للعلوم الشرعية -مصر- الاسكندرية- وخارجها

.....

ملاحظة مهمة: هذا التفريغ مبدئي وتمَّ من قبل الطالبات ويفضل الاستماع الى الصوتية نفسها أفضل .. لأن هناك أخطاء إملائية أو اللغوية غير المقصودة. فالاستماع للصوتية أمر ضروري حتى يكمل الفهم بشكل جيد

(هذا مجهود الطالبات نرجو الاستفادة منه وجزاهم الله عنا كل خير)

.....

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومنِ اهتدى بهُداه؛ أما بعد:

فنستكمل مسائل الجاهلية، قال: المسألة الثامنة والستون: مدحهم أنفسهم بما ليس فيهم يعني دعواهم العمل بما عندهم من الحق، كقولهم: {نؤمن بمآ أنزل علينا}، مع تركهم إياه.

هذه المسألة معناها أنهم إذا دعوا إلى الحق فإنهم يتمسكون بالباطل الذي هم عليه، بل يعتبرونه أعظم وأفضل من الحق الذي يُدْعَون إليه

فاليهود حين يدعوهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحق وهم يعرفونه يعرفون الحق ويعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم أكثر مما يعرفون أبنائهم، يعني يتأكدون ومتأكدين غاية التأكد أنه هو -صلوات الله وسلامه عليه- هو على الحق وأن صفته مذكورة في كتاب الله تبارك وتعالى

فإنهم يقولون : لا، بل نظل على ما علينا وعلى الذي نحن عليه؛ والذي هم عليه يؤكد أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء مصدقا لما معهم، فإن كانوا هم مستمسكين بالذي معهم فإن الذي معهم يأكد أن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق

ولذا قال الله عنهم:"وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا" يعني: إذا قيل لهم: تعالوا آمنوا بالقرآن قالوا نؤمن بالتوراة، طيب ما هو الإيمان بالقرآن؟ الإيمان بالتوراة لا يعارض الايمان بالقرآن بل الإيمان بالتوراة يدعو الى الإيمان بالقرآن ويبشر بالقرآن وبالنبي الذي أنزل عليه القرآن

يقولون: نؤمن بما أنزل علينا، يعني على رسلنا؛ وهذا كلام يشترك فيه اليهود والنصارى

فأما اليهود فيقصدون: نؤمن بالتوراة التي أنزلت على موسى صلى الله عليه وسلم

وأما النصارى فيقولون: نؤمن بالتوراة ونؤمن بالانجيل الذي أنزل على عيسى صلى الله عليه وسلم

مع أن كلا من التوراة والانجيل يأمران بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم و يأمران بالإيمان بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الذي هو مصدق لما معهم

فيقولون: نؤمن بما أنزل علينا، يعني ما أنزل على بني إسرائيل؛ والذي أنزل على بني إسرائيل هو التوراة والإنجيل، وطبعا الزبور الذي أنزل على داوود عليه السلام لأن داوود من أنبياء بني اسرائيل

مع أن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا يخالف الذي معهم طبعا بل يصدقه و يهيمن عليه؛ فيكفرون بما وراءه يعني يكفرون بما أنزل بعد التوراة والانجيل. واليهود يكفرون بما وراءه: يعني يكفرون بالانجيل والقرآن، والنصارى يكفرون بما وراءه : يعني يكفرون بالقرآن

وهو الحق سواء الانجيل الذي أنزل على عيسى هو حق والقرآن الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو حق؛ وطبعا الإنجيل ناله تحريف والتوراة نالها التحريف، والقرآن محفوظ من التحريف حفظه الله سبحانه عز وجل، تكفل بحفظه في الصدور والسطور

فاليهود يكفرون بما وراء التوراة يعني: يكفرون بالانجيل والقرآن الإنجيل الذي جاء به عيسى صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي أنزل على محمد صلّى الله عليه وسلّم، وهو موافقٌ لمّا جاء به أنبيائهم من الحق، يعني موافق للتوراة وموافق للإنجيل وموافق للتعاليم الأخرى من أنبياء لبني إسرائيل.

ومبينٌ لمّا أدخلوه في كتابهم من تحريفات وتكذيب وتضليل هذا معلوم؛ لأنّ القرآن كشف هذه التحريفات وبيّن بُطلان ما زادوهم في هذه الكتب.

مع أنّهم أيضًا حتى في هذا غير صادقين؛ لأن هم هل فعلًا مستمسكون بالتوراة؟ لو كانوا مستمسكين بالتوراة فلماذا حرّفوا فيها وزادوا وانقصوا؟ وإذا كانوا هم مصدقين كلام بني إسرائيل فلما قتلوا زكريا عليه السّلام؟ ولما قتلوا يحيى عليه السّلام؟

ربنا رد عليهم وقال: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١]، يعني لماذا قتلتم أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين.

وأنتم يا بني إسرائيل الذين تدّعون أنكم نصارى تتبعون عيسى عليه السّلام لماذا حاولتم قتل عيسى عليه السّلام وصلبتم شبيهه؟ وإلى الآن أنتم تصدقون أنّكم قتلتموه وصلبتموه، والقرآن جاء مُبينًا ودحضًا لما قلتم فقال: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٧]

فقال الله لهم: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ﴾، لما قتلتم زكريا ويحيى، وحاولتم قتل عيسى صلّى الله عليهم جميعًا وسلّم.

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة : ٩٢]، أنتم تعتبرون موسى عليه السّلام هو أعظم الرسل، طيب

هو جاءكم موسى عليه السّلام بالحق وخذلتموه في كل موقف، أين نصرتم موسى صلّى الله عليه وسلّم؟ ما ولا أي أي موقف نصرتموه، يعني هو كان هو وهارون عليهما السّلام يواجهان الفرعون والسحرة والتكذيبات وو، وأنتم لا دور لكم

ثمّ إنّ موسى عليه السّلام خرج بكم وأسرى بكم ليلًا، والله عزّ وجل نصركم مع موسى وهارون عليهما السّلام، وعبرتم البحر وأغرق الله الفرعون أمامكم وأغرق جيشه وشرطته أمامكم، وعبرتم البحر وبمجرد مع عبور البحر ورأيتم أناسًا يعكفون على أصنامٍ لهم قلتم: ﴿يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، بدأتم بإرادة الشرك بدل من إرادة تصفية التوحيد، ومزيد الإخلاص والشكر لله عزّ وجل على أنّه نجاكم من فرعون وجنده طلبتم من موسى عليه السّلام الإشراك بالله عزّ وجل: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا﴾، يعني صنمًا نعبده ﴿كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾.

ولمّا منّ الله وتكرم عليكم سبحانه عزّ وجل وأنزل عليكم المن والسلوى والماء يجري بين أيديكم لكل قبيلة مجراها؛ لأن ضرب الحجر فانفجرت منها اثنتا عشرة عينًا كل عين لقبيلة من قبائلكم الاثني عشر.

ونزل عليكم المن والسلوى، المن العيش الغراب الطيب الطعام الشاي اللذيذ، والسلوى طائر السمان المشوي تأكلون وتشربون وتستمتعون دون أي جهدٍ منكم.

قلتم: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ [البقرة: ٦١]، واستبدلتم ﴿الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١]، للأسف الشديد.

ثمّ إنّ موسى صلّى الله عليه وسلّم لمّا ذهب لمناجاة ربه أربعين ليلة عاد وجدكم تعبدون عجلًا ذهبيًا تشركون بالله شركًا رهيبًا جدًا، وتشابهون عُتات المشركين والضالين والوثنيين، شابهتم الفراعنة الذين يعبدون البقرة والعجل، وعبدتم العجل الذهبي والعياذ بالله، وهذا إجرام ما بعده إجرام.

ثمّ إنّه لمّا ذهب موسى عليه السّلام وأخذ سبعين رجلًا منكم لمناجاة الرب عزّ وجل عند جبل الطور قلتم: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥].

ثمّ إنّه في نهاية المطاف لمّا وصل عند أبواب بيت المقدس، وأكدّ لكم أنّ النصر مضمون: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١]، ماذا قلتم؟ قلتم: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ [المائدة: ٢٢].

ولمّا نصحكم رجلان من القوم قالوا : ياقوم ادخلو ا{ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ }

النصر مؤكد مضمون أنتم غالبون ومع ذلك كان الرد القاسي العنيف الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ.

ردّ كله خيانة، و ردّ كله خذلان: إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون.

إذا أين استمساككم بالحق الذي أنتم عليه.؟

أنتم تقولون: نؤمن بما أنزل علينا؛ لا ... أنتم لم تؤمنوا بما أنزل عليكم ولا شيء.

وما صدقتم أبدا مع موسى عليه السلام لدرجة أن موسى عليه السلام ملّ منكم وكاد يدعو عليكم كما دعا أبوه من نوح صلى الله عليه وسلم من قبل حين قال: " وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا".

ولكن موسى عليه السلام اكتفى بأنه لا يريد لا يطيق أن يراكم :{ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِيفَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِين}.

وكان هذا آخر وصف من موسى عليه السلام لكم أنكم فاسقون وفاسقون :يعني عصاة تاركون للحق.

إذًا هنا النقطتان مهمتان جدا :

*النقطة الأولى: أنهم يقولون: نؤمن بما أنزل علينا ويأخذون هذا حجة ليتركوا الإيمان بالقرآن، والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.

وهذا باطل لأن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو مصدق لما معهم

*النقطة الثانية: أنتم تقولون نؤمن بما أنزل علينا أين إيمانكم هذا ؟لم يثبت لكم إيمان أيها الكذبة الضالين

وارتكبتم الجرائم الكثيرة جدا التي بينتها جرائم كثيرة جدا، طول تاريخكم جرائم

خذلان موسى عليه السلام في كل موقف كما ذكرنا؛ لم تنصروه في موقف واحد .وكان آخر كلامه أن طلب أن يفارقكم لأنكم قوم فاسقون.

ثم إنكم بعد ذلك قتلتم زكرياء عليه السلام و قتلتم يحي عليه السلام ، وحاولتم قتل عيسى وصلبه وهذا يحسب لكم قتل شرعي: يحسب عليكم قتل شرعي. فلذا قال الله:" فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ".

إذا أنتم كذبة في كل الأحوال أنتم فجرة في كل الأحوال {وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ}.

فهذا بيان لأفحش مافعلوه وهو عبادة العجل والعياذ بالله.

إذًا كان الأمر هنا أمران :

الأمر الأول: الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق لا يخالف ما جاء به موسى صلى الله عليه وسلم. ولا يخالف ما جاء به عيسى صلى الله عليه وسلم.

الأمر الثاني: أنكم كذبة ضآلون فجرة ؛زعمتم أنكم تؤمنون بما أنزل عليكم؛ كيف؟ وأنتم ثبت أنكم خذلتم النبي العظيم موسى صلى الله عليه وسلم في كل شيء وقتلتم الأنبياء وكنتم تقولون لو كان هو الحق لماذا لم تقولوا سمعنا وأطعنا ؟ أنتم كنتم دائما تقولون سمعنا وعصينا .

ولم تفوا بالمواثيق والعهود المأخوذة عليكم بل معلوم عنكم التعصب تعصبكم لما لم تؤمنوا به أصلا؛ تعصب مذموم تعصب مذموم؛ وهذا موجود عند كل أهل الضلال الذين تعلموا منكم أيها اليهود.

تجد المؤمنين بالاشتراكية والشيوعية المذاهب الباطلة يستمسكون بها وهي باطلة. المستمسكون بالعلمانية يكلمك الواحد منهم في غاية الحذلقة. ويقول لك: هل العلمانية هي الحرية والليبرالية .. و الأمور الدينية تكون في أمور الدين، أما أمور الدنيا فنحن لا نحكمها بالدين أبدا.

كل أصحاب المذاهب الباطلة ... الوجودية والشيوعية والإشتراكية .. كلهم يستمسكون بما هم عليه وهو باطل وهم يعلمون أنه باطل، ويستحسنونه وهم لا يستحسنونه

وانظر إلى الديموقراطية الآن صارت دينا عند المعسكر الغربي الأمريكي والأوروبي؛ ومع ذلك هم مثل الصنم العجوة يأكلونها حين يريدون ويتخلون عن الديموقراطية حين يريدون، وما هي إلا مصالح مالية ومصالح إستعمارية للسيطرة على شعوب العالم

أين هي الديموقراطية في العالم أين الآن؟أنظروا إلى ما يحدث في أمريكا الآن، أنظروا إلى ما يحدث في أوروبا، أين هي؟؟ فبماذا تستمسكون أيها الضّالون؟ فهذه مسألة يعني عظيمة جدا في الحقيقة.

المسألة التاسعة والستون: الزيادة في العبادة، كفعلهم يوم عاشوراء

والمسألة السبعون: نقصهم من العبادة كترك الوقوف بعرفة

عندهم زيادة وعندهم نقصان؛ أما زيادتهم في العبادة فاليهود يدّعون حبهم ليوم عاشوراء؛ يوم عاشوراء هذا هو اليوم الذي نجى الله عز وجل فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وجنده، فهم كانوا يصومونه وهذا ثابت في البخاري ومسلم؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد المدينة صلى الله عليه وسلم وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فسألهم لما تصومون؟ فقالوا: هذا يوم عظيم نجى الله فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وجنده

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا أولى بموسى منكم أو نحن أولى بموسى منكم؛ فعلا طبعا، لأنه هو المتبع لموسى عليه السلام لأن الله عز جل أمر النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الأنبياء فقال له "أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده" والنبي صلى الله عليه وسلم محمد يتبع كل الأنبياء بما فيهم موسى صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى توحيد الله والإخلاص في توحيد الله تبارك وتعالى

فقال: نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر المسلمين بصيامه؛ قال: نحن أحق بموسى منكم، وصامه مخالفة لليهود والعياذ بالله

ثم صار عاشوراء هو الفريضة، فريضة الصيام عن المسلمين؛ ثم نُسِخَ هذا الفرض بعد ذلك وصار صوم يوم عاشوراء صار مباحا من شاء صامه ومن شراء تركه ثم صار بعد ذلك مستحبا، وهذا آخر العهد والنبي صلى الله عليه وسلم قال:(لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر)ومات صلى الله عليه وسلم

فصارت السنة أن يصام يوم عاشوراء وأن يصام يوم قبله أو يوم بعده أو يوم قبله ويوم بعده ثم ماذا يحدث عند اليهود؟ هل اليهود يصومون يوم عاشوراء !! لا ، اليهود الآن لا يصومون يوم عاشوراء، بل يعتبرونه يوم فرح وسرور وزينات ويزينون البيوت ويحتفلون ويرقصون حفلات رقص للأولاد والنساء.. فزادوا فيه على المشروع عليهم، والمشروع عليهم صيام يوم عاشوراء لم يعودوا يصومونه، ما في يهود الآن يصومون يوم عاشوراء أبدا

والمصيبة أيضا أن الصوفية هم مثلهم؛ فالصوفية يجعلون يوم عاشوراء يوم إحتفال وطعام عاشوراء وزينات، وتباع تلك الحلوى الأصنام مثل ما ينتشر في مصر وغيرها ، تباع تلك الأصنام والعرائس الحلوى للناس، يشترون هذا الحصان حلوى للولد للطفل الذكر ويشترون عروسة حلوى للبنت، ويصنعون طعاما خاصا اسمه طعام عاشوراء وهو طعام حلو، و يطبخون ويحتفلون ويغنون

والشيعة طبعا أتباع اليهود كذلك، ولكن الشيعة يحتفلون بعاشوراء إحتفالا آخر وهو الإحتفال الحزين لأنه قتل فيه الحسين رضي الله عنه، فهم يصنعون فيه الاحتفالات الضخمة جدا، يكاد يكون هو يوم العيد الكبير عندهم ؛ سلاسل يضربون بها بعضهم ويجرحون وتسيل الدماء واللطم على الصدور واللطم على الخدود واللطم على الوجوه .. إحتفال رهيب تجده في لبنان والبحرين والعراق وإيران ... وغيرها من المناطق الشيعية المنتشرة في العالم، فضائح تصورها وكالات الأنباء فضائح وتصورها التلفزيونات فضائح رهيبة جدا

وهم يلطمون ويضربون ويجرحون، وتسيل الدماء وتتحرك عربات الإسعاف لتحمل الجرحى بعد أن سالت الدماء، ولطم وأشياء يندى منها الجبين

فهؤلاء اليهود حرفوا وزادوا زيادة مع نقصان؛ فأما الزيادة هي الإحتفال، وأما النقصان ترك الصيام

والصوفية زيادة رهيبة جداً واحتفالات رهيبة جداً، والشيعة إحتفالات بعشوراء وهم رافضة، وهو اليوم يوم الحزن الأكبر عندهم ونياحة وندب ولطم وقصص مكذوبة عن طريقة قتل الحسين وأنه كان معه أطفال وأن هذه الأطفال كانوا يريدون أن يشربوا فضُربوا بالسهام بدل الشرب، وأشياء كلها مبالغات وكذب

وبكائيات لفاطمة -رضي الله عنها- وأين فاطمة-رضي الله عنها- هذا الذى مقتل الحسين كان هذا بعد موت فاطمة -رضي الله عنها- بأكثر من أربعين عاما

وأما مشركوا مكة فعندهم أيضاً إنقاصٌ في العبادة، فكان في موسم الحج كان المفروض أن يحجوا على ملة إبراهيم -عليه السلام- على الشعائر الإبراهيمية الصحيحة وهي أن يقفوا يوماً بعرفة؛ لكنهم أدخلوا تغيرات و شركيات فظيعة جداً فلم يعودوا يقفون بعرفة، يقولون نحن لا نتخطى الحرم فيقفون عند مزدلفة ولا يتخطون إلى عرفة، بينما الذين يأتون من خارج قريش من خارج مكة هم الذين يذهبون إلى عرفة

وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل نبوّته يذهب ويقف بعرفة، أما هم فإنهم يقفون في مزدلفة، وهذا إنقاصٌ للعبادة، ولذا النبي -صلى الله عليه وسلم- لما حج حجته الأولى والأخيرة -صلى الله عليه وسلم- كانوا يظنون أنه سيتبع قريشاً ويقف معهم في مزدلفة، فتجاوز -صلى الله عليه وسلم- إلى عرفة ووقف في عرفة وأعاد شعائر الحج على حقيقتها على ما كانت عليه علي ملة إبراهيم -صلى الله عليه وسلم- والله -عز وجل- قال له:﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البَقَرَةِ ١٩٩]. الناس تفيض إلى عرفات غير القرشين فأنتم أفيضوا مثلهم، أفيضوا من عرفة فهذا طبعاً دحض ورد على المشركين أنهم يقفون بالمزدلفة

وكذلك أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بأن يطوف الناس وهم يأخذوا زينتهم ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأَعْرَافِ ٣١] بينما هم القرشيون الحُمس، الحمس يقولون: نحن نطوف بملابس قرشية، وأما من أتى من خارج قريش فإنه إما أن يأخذ منا ثياباً قرشية يطوف بها أو أن يطوف عرياناً، وهكذا كان الناس يطوفون عراة وقريش راضية وسارة أن يطوف الرجال

عراة و عوراتهم بارزة وأن تطوف النساء عاريات -والعياذ بالله- والمرأة فخورة تنشد اليوم يبدو بعضه أو كله، وما بدا منه فله حله، فالقرشين يرضون بهذا العري وبهذا الفساد -والعياذ بالله-

لكن لما جاءت الشريعة الحقة فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر ألا يطوف بالبيت عريان لا مشرك ولا عريان فأهل الجاهلية دائماً يزيدون وينقصون ولذا نحن نرى الآن البدع الصوفية احتفالات هذه الاحتفالات كلها زيادة، الاحتفالات بالإسراء والمعراج، إحتفالات بيوم عرفة، احتفالات بشهر رجب الليلة السبعة وعشرين من رجب، الإحتفالات في نصف شعبان، الإحتفال بليلة القدر في رمضان، إحتفالات ما أنزل الله عز وجل بها من سلطان

والفاطميون لما حكموا مصر والعالم الإسلامي كان عنده ثلاثون إحتفال طول العام، ثلاثون احتفالات واحتفالات فيها الخزي والعار والآن إحتفالات الموالد التي اخترعوها وهى كلها اختراعات وبدع ضالة، مولد البدوي ومولد الدسوقي ومولد بالعباس

وهكذا موالد ومنتشرة وبدع منتشرة رهيبة جداً، والمولد النبوي صار من زمن طويل من أيام الفاطميين من ألف سنة وزيادة إحتفال دائم به لا يمكن الإستغناء عنه، بل حتى لما جاءت الحملة الفرنسية واحتلت مصر ورجال الأزهر أرادوا أن يحتفلوا بالمولد النبوي فلم يجدوا مالاً، "نابليون بونابرت" قائد الحملة الفرنسية الكافر قال لماذا لم تحتفلوا ؟ قالوا ليس معنا مال قال هذا... أعطاهم مالاً لا يعطيهم مالاً للفقراء ولا للمساكين وإنما اعطاهم مالاً ليقيموا البدعة واحتفلوا بالبدعة وجاءت المدفعية الفرنسية وصارت تضرب المدافع احتفالاً ومشاركةً للصوفية في الإحتفال بالمولد النبوي، وإلى الآن سفير أمريكا يحضر إحتفالات المولد البدوي، ويشجع الناس على ذلك لأنهم يحبون البدع؛ فالبدع فرع الكفر -والعياذ بالله- فزيادات ونقصانات وكل هذا من آثار الجاهلية ظاهر في بلادنا وكيف فعلت الصوفية وكيف تفعل الرافضة الشيعة -نسأل الله العفو والعافية- بارك الله فيكم

،،